بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح شهاب الدين احمد ابن رجب رحمه الله تعالى ورضي عنه ؟

الحمد لله الذي اسكن عباده هذه الدار وجعلها لهم منزلة سفر من الاسفار وجعل الدار الآخرة هي دار القرار وجعل بين الدنيا والآخرة برزخا يدا على فناء الدنيا باعتبار ويقوم في الحقيقة امارة وضحة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فسبحان من يخلق ما يشاء ويختار ويفرق بعباده الابرار في جميع الاقدار وسبق رحمته بعباده غضبه وهو الرحيم الغفار احمده على نعمه الغزار واشكره وفضله على من شكره مدرار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المختار الرسول المبعوث بالتبشير والانذار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة تتجدد بركاتها بالعشي والابكار اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق بني آدم للبقاء لا للفناء وانما ينقلهم بعد خلقهم من دار الى دار كما قال الكرماني من السلف الاخيار منهم بلال ابن سعد وعمر ابن عبد العزيز رضي الله عنهما فاسكنهم في هذه الدار ليبلوهم ايهم أحسن عملا ثم ينقلهم الى دار البرزخ فيحبسهم هنالك الى ان يجمعهم يوم القيمة ويجزي كلا بما عمل جزاء عمله مفصلا هذا مع انهم في دار البرزخ باعمالهم مدانون مكافئون مجزيون باحسانهم وباء سائتهم مهانون قال الله سبحانه وتعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال مجاهد البرزخ الحاجز بين الموت والرجوع الى الدنيا وعنه قال هو ما بين الموت الى البعث قال الحسن هي هذه القبور التي بينكم وبين الآخرة وعنه قال ابو هريرة هي هذه القبور التي تضعون عليها لا يسمعون الصوت وقال عطا الخراساني البرزخ مدة ما بين الدنيا والآخرة وصلى ابو امامة الباهلي على جنازة فلما وضعت في

في لحدها قال ابو امامة هذا برزخ الى يوم يبعثون وقيل للشعبي مات فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في برزخ وسمع رجلا يقول مات فلان اصبح من اهل الآخرة قال لا تقل من اهل الآخرة ولكن قل من اهل القبور وقد سئلني بعض الاخوان الصالحين ان اجمع له ما ورد من اخبار البرزخ واحوال الموتى الذاهبين فان في سماع ذلك للقلوب عظة وهو يحدث لاهل الغفلة الانتباه واليقظة فاستخرت الله تعالى في جمع ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة واخبار سلف الامة وما ورد في الاتعاظ بالقبور وكلام الحكما من منظوم ومنثور كل ذلك لاعلى وجه الاختصار لان استيعاب ذلك يوجب الملل للاطالة والاكثار والله المسؤول ان يجعلنا ممن يباد الفوت ويراقب الموت ويتاهب للرحلة قبل الممات وينتفع بما سمع من العظاة بمنه وكرمه وقد قسمته ثلاثة عشر بابا والله المسؤول ان يجعله عملا خالصا صوابا

فهرس ٤
الباب الاول في ذكر حال الميت عند نزوله قبره وسؤال الملائكة له وما يفسح له في قبره او يضيق عليه وما يرى من منزله في الجنة او في النار ١٦
الباب الثاني في ذكر كلام القبر عند نزوله اليه ١٩
الباب الثالث في اجتماع الموتى الى الميت عند موته وسؤالهم اياه ٢١
الباب الرابع في اجتماع اعمال الميت اليه من خير او شر ومدافعتها عنه وكلامها له وما ورد من تحسر الموتى على انقطاع اعمالهم ومن اكرم منهم ببقاء عمله عليه ٣٢
الباب الخامس في عرض منازل اهل القبور عليهم من الجنة او النار ٣٤
الباب السادس في ذكر عذاب القبر ونعيمه ٣٤
الباب السابع فيما ورد من تلاقي الموتى الارواح في البرزخ وتزاورهم ١٥٨ لعله ارواح الموتى
الباب الثامن فيما ورد من سماع الموتى كلام الاحياء ومعرفتهم بمن يسلم عليهم وزيارتهم ومعرفتهم بحالهم بعد الموت وبحال من بقي بعدهم في الدنيا ٥٩ ٧٤
الباب التاسع في ذكر محل ارواح الموتى في البرزخ ١٠٥
الباب العاشر في ذكر القبور وظلمتها على اهلها وتنويرها عليهم بدعاء الاحياء وما ورد من

في

Copyright King Saud University